

التعليم الديني المطوّل - ٣

لكنيسة الله الشرقية الأرثوذكسية الجامعة

المعروف أيضاً بتعليم القديس فيلاريت درودزوف موسكو
نقلتها إلى العربية أسرة التراث الأرثوذكسي

هذا التعليم راجعه وأقرّه المجمع المقدس (الروسي) ونشره ليتمّ استعماله للتعليم في المدارس كما ولكل
المسيحيين الأرثوذكسيين (موسكو، المطبعة المجمعية، ١٨٣٠)

تكوين التعليم المسيحي

٦٢. ما هو الترتيب الجيد لوضع تعليم مسيحي في الدين؟

من أجل هذا يمكننا أن نتبع كتاب الاعتراف الأرثوذكسي الذي وافق عليه بطاركة الشرق، ونأخذ قول الرسول
بولس كأساس، أن كل قوى المسيحي، خلال هذه الحياة الحالية هي هذه الثلاثة: الإيمان، الرجاء والمحبة. "أما
الآن فَيُثْبِتُ: الإِيمَانُ وَالرَّجَاءُ وَالْمَحَبَّةُ، هَذِهِ الثَّلَاثَةُ" (١كورنثوس ١٣:١٣).

وعليه، يحتاج المسيحي إلى: أولاً، عقيدة الإيمان بالله والأسرار التي يعلنها. ثانياً: عقيدة الرجاء بالله، وفي
سُبل ٣ الثبات فيه. ثالثاً: عقيدة محبة الله وكل ما يوصينا بمحبته.

٦٣. ما الأداة التي تستخدمها الكنيسة لتعريفنا بعقيدة الإيمان؟

دستور الإيمان.

٦٤. ما الذي يمكن أن نأخذه كدليل على عقيدة الرجاء؟

التطويات التي ذكرها الرب والصلاة الربّية.

٦٥. أين نجد عناصر عقيدة المحبة؟

في الوصايا العشر من ناموس الله.

الجزء الأول من التعليم المسيحي الأرثوذكسي: عن الإيمان

دستور الإيمان بشكل عام، وأصله

٦٦. ما هو دستور الإيمان؟

دستور الإيمان هو شرح العقيدة التي يجب على جميع المسيحيين الإيمان بها، بكلمات قليلة ولكن دقيقة.

٦٧. ما هي كلمات هذا الدستور؟

ما يلي:

١. أومن بالله واحد، أب ضابط الكل خالق السماء والأرض وكل ما يرى وما لا يرى

٢. وبرب واحد يسوع المسيح ابن الله الوحيد المولود من الآب قبل كل الدهور، نور من نور، إله حق من إله حق، مولود غير مخلوق، مساوٍ للآب في الجوهر الذي به كان كل شيء

٣. الذي من أجلنا نحن البشر ومن أجل خلاصنا نزل من السماء وتجسد من الروح القدس ومن مريم العذراء وتأنس

٤. وصلب عنا على عهد بيلاطس البنطي وتآلم وقبر

٥. وقام في اليوم الثالث على ما في الكتب

٦. وصعد إلى السماء وجلس عن يمين الآب

٧. وأيضاً يأتي بمجد ليدين الأحياء والأموات الذي لا فناء لملكه

٨. وبالروح القدس الرب المحيي المنبثق من الآب الذي هو مع الآب والابن مسجود له وممجّد، الناطق بالأنبياء

٩. وبكنيسة واحدة جامعة مقدسة رسولية

١٠. وأعترف بمعمودية واحدة لمغفرة الخطايا

١١. وأترجى قيامة الموتى

١٢. والحياة في الدهر الآتي. آمين

٦٨. من أين لنا هذا الدستور؟

من آباء المجمعين المسكونيين الأول والثاني.

٦٩. ما هو المجمع المسكوني؟

اجتماع رعاة ومعلمي كنيسة المسيح الجامعة، قدر الإمكان، من جميع أنحاء العالم، لتأكيد العقيدة الصحيحة والانضباط المقدس بين المسيحيين.

٧٠. كم هو عدد المجمع المسكونية؟

سبعة: ١ في نيقية، ٢، القسطنطينية؛ ٣ افسس. ٤، خلقيدونية. ٥، الثاني في القسطنطينية. ٦، الثالث في القسطنطينية. ٧، الثاني في نيقية.

٧١. من أين مبدأ انعقاد المجمع؟

من مثال الرسل الذين عقدوا مجعاً في القدس (أنظر أعمال الرسل ١٥).- أيضاً تركز هذه السلطة إلى كلام يسوع المسيح نفسه، الذي يعطي قرارات الكنيسة وزناً بحيث يُترك كل من يعصيها محروماً من النعمة كوثنى. لكن الوسيلة، التي من خلالها تعلن الكنيسة المسكونية قراراتها، هي المجمع المسكوني. "فَقُلْ لِلْكَنِيسَةِ. وَإِنْ لَمْ يَسْمَعْ مِنَ الْكَنِيسَةِ فَلْيَكُنْ عِنْدَكَ كَالْوَثْنِيِّ وَالْعَشَارِ" (متى ١٧:١٨).

٧٢. ما هي المناسبات الخاصة لانعقاد المجمعين المسكونيين الأول والثاني، حيث تم تحديد دستور الإيمان؟

الأول كان لتأكيد عقيدة توكير ابن الله الصحيحة، ضد خطأ أريوس الذي اعتقد بـابن الله بشكل غير لائق؛ والثاني، لتأكيد عقيدة إكرام الروح القدس الصحيحة، ضد مقدونيوس الذي فكّر بالروح القدس بطريقة غير لائقة.

٧٣. هل انعقدت هذه المجامع قبل وقت طويل؟

عقد الأول في عام ٣٢٥ لميلاد المسيح والثاني سنة ٣٨١.

في بنود دستور الإيمان

٧٤. ما هي الطريقة التي يجب أن نتبعها من أجل فهم أفضل لدستور الإيمان المسكوني؟

يجب أن نلاحظ تقسيمها إلى اثني عشر بنداً أو جزءاً، وننظر في كل بند على حدة.

٧٥. ما الذي يتحدث عنه في كل من مواد دستور الإيمان المتعددة؟

يتحدث البند الأول من قانون الإيمان عن أن الله هو الأصل الأول، وبشكل أكثر تحديداً عن الأقسام الأول في الثالوث الأقدس، الله الآب، وعن الله بصفته خالقاً للعالم.

البند الثاني، عن الأقسام الثاني من الثالوث الأقدس، يسوع المسيح، ابن الله؛

البند الثالث عن تجسد ابن الله.

البند الرابع، عن آلام يسوع المسيح وموته؛

البند الخامس عن قيامة يسوع المسيح؛

البند السادس، عن صعود يسوع المسيح إلى السماء؛

البند السابع، عن المجيء الثاني ليسوع المسيح على الأرض؛

البند الثامن عن الأقسام الثالث من الثالوث الأقدس، الروح القدس؛

البند التاسع عن الكنيسة؛

البند العاشر عن المعمودية، والتي ضمنها الأسرار الأخرى أيضاً؛

البند الحادي عشر، عن قيامة الأموات المستقبلية؛

البند الثاني عشر، عن الحياة الأبدية.